

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقوب | خاتمة | الدرس (٣٦٢)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رحمتنا الله واياه اجمعين. خاتمة اذا اتفقا على عقد وادعى احدهما فساد والآخر - [00:00:04](#)

نعم هذه الخاتمة عقد المؤلف لختم كتاب دليل الطالب. وذكر فيها بعض المسائل ثم ختم الختام رحمه الله اذا اتفقا على عقد او جارة او نحوهما ثم ادعى احدهما ان العقد فاسد - [00:00:48](#)

فكان يقول مثلا نعم انا بعت عليك لكن بعتها وانا صبي وادعى الآخر ان العقد صحيح. فبقول من نأخذ قالوا نأخذ بقول مبدع الصحة بيمينه لان الظاهر وقوع العقود على وجه الصحة لا الفساد - [00:01:15](#)

قد نص الامام احمد على ان البائع اذا قال بعتك قبل ان ابلي وقال المشتري بعد بلوغك ان القول قولنا مشركا احسن الله اليكم فاجر لاحدهما بنصفه ومن قال بمرض موته هذا الالف دقضى فتصدقوا به ولا مال له غيره لزم الورثة - [00:01:35](#)

الصدقة بجميعه ولو كذبوه. نعم طبعا العلة في هذا قالوا لان امره بالصدقة به يدل على انه دخل عليه عن طريق التعدي على وجه يلزمه الصدقة بجميعه ابو خالد هو في مرض موته - [00:02:17](#)

يريد ان يبزي نتمته ولذا قالوا يلزم الورثة الصدقة بجميعه ولو كذبوه. احسن الله اليكم ويحكم باسلام من من اقر بالشهادتين قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولو كان عمره سبع سنوات - [00:02:40](#)

يقبل قد اسلم علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان سنين. الزبير وهو ابن عشر سنين ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم استئذان والديهم ولذلك يقبل اقرار الصبي ولو مميزا - [00:03:05](#)

الاسلام قوله ولا مميزا اشارة الى الخلاف الواقع في المذهب في هذه احسن الله اليكم. او قبيل موته بشهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله فلو نطق احد قبيل موته - [00:03:24](#)

بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدل بذلك عرض النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة على عمه ابي طالب. قال قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - [00:03:44](#)

ولو لم تكن تنفعه ما قاله وهذا الخاتم من المؤلف ليكون اخر ما ذكره من مسائل العلم الله عز وجل ان يختم لنا بهما عند الله اليكم. اللهم اجعلني ممن اقر بها مخلصا. في حياته وعند مماته. وبعد وفاته - [00:04:00](#)

واجعل اللهم هذا مخلصا لوجهك الكريم. وسببا للفوز لديك بجنتك النعيم صلى الله عليه وسلم على اشرف العالم وسيد بني ادم وعلى سائر اخوانه من النبيين المرسلين وال كل وصحبه اجمعين. وعلى اهل طاعتك اجمعين. من اهل السماوات - [00:04:28](#)

والارضين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الله فله الحمد حتى يرضى وله الحمد على كل حال والحمد لله وحده قال مؤلفه سامحه الله تعالى ذو الجلال والاکرام. فررت من تعليقه نهى رسي ابتسابع - [00:04:58](#)

سنة تسع عشرة سنة تسع عشرة بعد الالف كان الختام والله اسألك والله سبحانه انه اسأل ان يتوفاني نسأل ان يتوفاني على الاسلام والله والله سبحانه اسأل ان يتوفاني على الاسلام. وان يحشرني ووالدي في زمرة - [00:05:29](#)

وان ينفعنا بما تعلمناه من مشايخنا اولي المجد والاحترام جزاهم الله تعالى عن المسلمين يوم البعث والقيام. والخلود في دار السلام.

واحيانا واياهم حياة طيبة حتى نلقاه. وهو عنا راض بمحمد عليه الصلاة والسلام - [00:06:08](#)

السلام قوله بمحمد عليه الصلاة والسلام هذا من التوسل الممنوع فان سؤال الله عز وجل بالمخلوق لا يجوز وكان التوسل بجاه الرسول عليه الصلاة والسلام لا يجوز ان هذا السبب - [00:06:38](#)

ان يجعله الله قال رسوله سببا للتوسل بذوات الانبياء والاولياء وغيرهم لا يجوز واما يعني دعاء الله عز وجل وسؤاله فهذا هو جائز احسن الله اليكم. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. وكان الفراغ من - [00:06:53](#)

الشافعي مذهبا الازهري وطنا. يوم الخميس المبارك. سابع عشرة الثانية سنة ثلاث وعشرين بعد الالف غفر الله لمن كتبه ولمن نظر فيه ولكل المسلمين امين امين رحمهم الله حقيقة الكتاب عشنا معه عيشة عظيمة. ورأينا من انوار العلم فيه - [00:07:25](#)

والتقرير دقة والتقسيم ما يجعل العلم قريبا متناول طالب العلم وبهذا ايضا يتم الكتاب وشرحه جزى الله مؤلفه خيرا ما جزى عالما طلابه غفر الله له وانزل له الاجر والثواب. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما سمعناه وتعلمناه في ميزان - [00:08:23](#)

حسنات وان يجعله عملا صالحا وعلمنا نافعا انه جواد كريم وبهذا يكون الختم في اليوم من شهر رمضان لعام الف واربع مئة وثمان وثلاثين من الهجرة كم بين البداية لذلك نقول - [00:08:54](#)

في ختام هذا الدرس لعلي اذكر اخواني وطلابي الذين معنا صبروا وثبتوا واستمروا بعدد من الامور. اولها احمدا الله عز وجل على هذه النعمة ثبتكم ويسر لكم امورا كم تساقط معكم من اخوانكم الذين في الطريق؟ ولكل عذره - [00:09:19](#)

لكن الثبات نعمة من الله عز وجل احمد الله على هذه النعمة التي لولاه لما ثبت ايضا ينبغي لطالب العلم وقد تعلم هذا العلم ان يعلم ان جماع الخير في تقوى الله عز وجل - [00:09:43](#)

وكلما كان طالب العلم اكثر تقوى لله وخشية كلما كانت مرتبته عند الله عز وجل اعلى وارفع ايضا ينبغي لطلبة العلم الذين حضروا اليوم من اوله الى اخره ودرسوا وجلسوا - [00:10:00](#)

ان يستشعروا مسؤولية العلم ان العلم امانة. لو لم يجلس من قبلنا من العلماء للتعليم ولنشر العلم من وصل اليها العلم صافي وان كل واحد متفوق في مكتبته وقال انا اريد ان اقرأ اريد ان افعل وافعل ولم يبذل العلم ما خرج طلاب علم - [00:10:18](#)

ولذلك استشعروا المسؤولية الملقاة على عواتقكم. انتم ليس لست من كغيركم ممن لم يسمع ولم يقرأ ويقرأ ولم يحضر ولم ينظر الى هذه الكلمات التي وضحت له الطريق وبينت له المعالم فالعلم امانة في رقابك - [00:10:41](#)

احرصوا بآرك الله فيكم ايضا على نشره وتعليمه مما ينبغي لطالب العلم وقد سمع هذه الاحاديث والكم الهائل من هذا العلم مرت بكم الوفاء من المسائل والوفاء من النصوص قلوب من الاثار - [00:11:01](#)

هذه الالف من المسائل والادلة ستطير ما لم تقيدها وتثبتها يحتاج منهم عدة امور اولها ملازمة المراجعة. مراجعة مع نفسك انت انت مسؤول عن نفسك ان وجدت من يراجع معك فهذا خير والا فانت المسؤول عن علمك - [00:11:22](#)

وهذا اقرب للاخلاص وايضا من توفيق الله للانسان ان يزرقه همة وعزيمة وجلدا وصبرا يغنيه عن اه كثرة اللقاءات مع فلان وعلان وهذه نعمة من الله عز وجل ان اعطاها العبد فهي انفع لهم من - [00:11:43](#)

من الاصحاب ايضا احرص ان يكون لك بعض اصحابك الذين تقرأ معهم وتراجع وتدارس ايضا مما يثبت علمك ان تعمل القلم اعمل قدمك ما اخذتموه من المسائل اعملوا اقلامكم وظبطوا واختصروا - [00:12:00](#)

وتشجيرا والحاقا وتفريعا وذكر للادلة وغير ذلك فان هذا مما يثبت المعلومة. قلبوا هذا العلم فان تقلبيه سيوضح ويرتب ويثبت عندكم ايضا الجلوس للتعليم للتعليم امر ترجع ثمرته عليك انت - [00:12:19](#)

يا اخواني لا يدري الانسان متى يموت. فربما يعني قد كتب عليك انك ستموت بعد سنة او اقل او اكثر انشر هذا العلم الذي تعلمته النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:42](#)

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه ربما تعلم احدا سنة او تعلمه حكما وتموت انت يطرح الله البركة بطالب واحد

يكون انفع لك من مئات الطلبة - 00:13:00

وربما يكون عند احد من الطالب لا يستفيد. منهم كلهم لا ينشرون العلم ولا يبلغونه الانسان يحرص على مدى ايضا مما اوصي به اخواني احرصوا وانتم في مقتبل الطلب وفي واسطه - 00:13:13

الا تشغلوا بكثرة الاختلافات الخصومات والمناقشات والردود الا بعد ان تتأهلوا واضبطوها ايضا مما اذكر به اخواني احرصوا بارك الله فيكم على ان تتعهدوا انفسكم باخلاق العلماء للاطلاع على اخبارهم - 00:13:33

واخلاقهم وادابهم وعلمهم فالادب قبل الصلاة ادب قبل الطلب وبعد الطلب واثناء التمكن لا ينفك طالب العلم عن ادب العلم لا تزعوا على غيرك انك ختمت الفقه وهناك من المتواضعين من عندهم من العلم اضعاف اضعاف ما عند ما عندك وعند شيوخك - 00:13:58

ومع ذلك ما زادهم ذلك الا تضرعا ينبغي الانسان ان يحرص على هذا ايضا مما ينبغي العناية وله اثر حقيقة الثبات الحرص على المشاريع طويلة المدى. طالب العلم الذي يأخذ المشاريع القصيرة - 00:14:27

المشاريع القصيرة لكن المشاريع الطويلة المتينة تثبتك ونفسك تكون متحمسة على الانجاز لذلك انظروا الان هذا المشهور اخذ منه قرابة سنتين اذا ثبتك الله وكانت عينك على النهاية وانت مقتنع من هذا المشروع - 00:14:51

لا يمكن ان تتركه لعارض من العوارض وان جاءت بعض القواطع عينك على العودة خلاص الان ضاع محلهم مشروع طويل. لا تنزل تحت. ضع مشروع طويل محله تفسير وفي الحديث - 00:15:13

او في الفقه مرحلة اخرى واعمق لكن لا تترك المشاريع الطويلة. النفس اذا تعودت على لا تستطيع ان تتحمل الطوال لذلك اوصيكم اخواني للمشاريع الطويلة انا رأيت اثرها الحقيقة سواء قراءة - 00:15:30

او مداوسة او بحثا او دروسا او غيرها نعطيك الهمة وعزيمة وثبات وانجاز وقوة وحماس وهذا مشاهد ايضا مما اوصي به الاخوة اوصيكم اخواني بامرئين اذا حرصتم عليهما وبركة في الفهم - 00:15:50

الاول وقت لا يضيع دعوة علم مراجعة تبليغ تفتيش وغيرها من الامور. وقتك ليكون معمول بالطاعة سواء كانت طاعة باللسان او بالجوارح مثل ما قال يقول وفاء ابن عقيل يقول يقول - 00:16:18

اني لا يحل لي ان اضيع ساعة منهم اذا كلت يدي عن الكتابة عيني عن النظر ولساني عن المناظرة رجعت وبدأت اقلب فكري العلم فما اقوم الا وقد عن لي ما اكتبه؟ واني احدث عن نفسي وانا في عشر ثمانين اني اجد نشاطا - 00:16:47

كما لو كنت في سن وقد كتب بيده كتاب الفنون المعروف في اكثر من سبع مئة مجلد موجود منهم مجلدين مليء بالفوائد والفرائس والفرائض وغيرها لو كان الرجل ضيع عمره - 00:17:11

استطاع ان ولذلك اعمروا اوقاتكم والطاعة والعبادة والدعوة والتبليغ. والثاني الورع في اموركم. احرصوا على الورع والبعد عن عن الشبهات قطراتكم ونظراتكم وخطواتكم وهذا امر ينبغي ان يكون لي عند الانسان. اولى الناس بالفهم - 00:17:29

عن الله وعن رسوله اهل الطاعة والله. واحق الناس بهذا انتم يا طلاب العلم الذين سمعتم الاحكام وغيرها من الامور ايضا مما اوصي به الحرص على الا تخرجوا من هذا المشروع الا بمشروع. لا تخرج من مشروع الفقه الا بمشروع - 00:17:56

نبدأ بمشروع يساعدك ويعينك ويثبتك. انا اقترح عليكم عدة افيدكم في هذا الباب ولا مانع ان يأخذ المشروع اكثر من واحد ان اتيت الي انا مستعد اتابعك لكن حتى لو لم تأتي - 00:18:20

يعني مثلا من المشاريع في هذا النظر او عنصرة المسائل من اول الفقه الى اخره لك انت يراجعها رؤوس الاقلام مثلا تأتي الى الصحيحين الصالحين باستمرار الاوقات لكن اذا وضعت عنصرة - 00:18:37

رؤوس اقلام الاحاديث. اطراف الاحاديث استطعت في مثلا يوم واحد تمر على الصحيحين هكذا اذا اخذت رؤوس اقدام المسائل تستطيع ان تراجعها باستمرار وهذا قد تأخذ جهد غيرك لكن ليس كما لو وضعته - 00:19:08

ولذلك يقول اقدام المسائل فان هذا يفيد من المشاريع الجيدة النافعة ايضا ان تأتي الى الكتاب الذي شرح لك والشرح تنزل عليه الادلة. يعني لا يعني قد يذكر في المسألة ثلاث ادلة لكن في النصوص - 00:19:30

الادلة يا جماعة حرك ذهنك انت حاسب مثلا من كتب التسعة او غيرها او بلغ المرام او العمدة نزلوا الادلة وقد يكون الدليل يصلح لعشر مسائل او مئة مسألة نزلها في كل محل وطمع رؤوس اقلامها. بحيث انك تكون مستجمع - [00:19:50](#)

الادلة عند كل ايضا من المشاريع التي تفيد على طريقك من المسائل من الفوائد ان تأتي وتحرر التي تحتاج الى تحرير من ذلك ايضا المشاريع الجيدة التي تحتاج صاحب ذمة لكنه سيستفيد - [00:20:09](#)

ان تأتي الى الكتب. ثم تأخذها كتابا كتابا او تنتقي منه تأخذ باب الحج مقبل عليك الحج نأخذ كتاب الحج ثم تراجعها ثم تأتي الى كلام شيخ الاسلام وهو من المحققين وتقرأ كتاب الحج من مجموعة - [00:20:35](#)

ثم تأتي الى كتب النوازل في الحج كتاب فيه السلام على نوازل الحج وتقرأها وانت في قراءة كتب المحققين او النوازل او غيرها عينك فوائد المسائل الجديدة تجي هذا اصلك - [00:21:01](#)

لتجعل الكتاب هذا اصل لك تضيف عليه مستقبلا يكون لك تأليف تستطيع ان تؤلف انت تأليفا جديدا والعلم رحم بين اهله لا يمكن ان يقول لك احد ان كل ما اتيت به جديد اذا كان ما اتى به جديد اتى بالشذوذ - [00:21:27](#)

نحن عيال على من قبلنا على مشايخنا وعيال على من قبلهم وهكذا هذا شيء يفرح به الانسان ان يكون العلم له يعني نسب معروف لكن استفد وهذي طريقة استفدت منها - [00:21:48](#)

اختصرت علي شيئا كثيرا واضحة هناك كتب مؤلفات ايضا من الاشياء الجيدة مثلا تقرأ كنموذج كتاب الصيام والزكاة ما دام اننا في رمضان ثم تنظر كتاب احد المحققين كشيخ الاسلام - [00:22:03](#)

وكتب بحث مسائل الصيام بحثا ثم تنظر ايضا الى كتب شروح الحديث قد تأتي الى شرح او فتح الباري تقرأ كتاب الصيام صحيح البخاري لابن حجر تنظر الفوائد والنفائس وتضيفها - [00:22:28](#)

هذي ايضا طريقة جيدة ومفيدة المشاريع مثلا الى قواعد اخراجها المهام التي سبق انا اعطيناكم اياها نفيسة. لو استخرجت القواعد واخرجتها وبدأت لو نظرت الى الكلمات الغريبة اخرجت مسلا غريب - [00:22:51](#)

واخرجتها والمشاريع كثيرة جدا الوقت قد انتهى الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يجعل ما سمعناه حجة لنا لا علينا وان يرزقنا الاخلاص في اقوالنا واعمالنا وان يثبتنا اللهم لك الحمد - [00:23:15](#)

اولا واخر ظاهرا وباطنا على ما يسرت وفتحت واعنت ما قلته في الشرح السابق ما كان فيه صواب ما كان من صواب فمن الله وحده وما كان من خطأ انا مستفيد اكثر مما استفدت انتم - [00:23:42](#)

اسأل الله ان يثبتنا واياكم الحق والايمان انه جواد كريم وصلى الله وسلم على - [00:24:04](#)